

ماذا قال رموز الفكر والدعوة عن الإمام حسن البنا في ذكرى استشهاده؟



12 فبراير 2020

في الذكرى الـ 71 لاستشهاد الإمام حسن البنا- رحمه الله- الإمام والقائد، ومجدد الإسلام في القرن العشرين، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين، جمعنا لكم بعض ما قيل عنه.

فكتب الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر- رحمه الله- "إن الأستاذ البنا رجل مسلم غيور على دينه، يفهم الوسط الذي يعيش فيه، ويعرف مواضع الداء في جسم الأمة الإسلامية، ويفقه أسرار الإسلام، وقد اتصل بالناس اتصالاً وثيقاً على اختلاف طبقاتهم، وشغل نفسه بالإصلاح الديني والاجتماعي، على الطريقة التي كان يرضاها سلف هذه الأمة".

وقال العلامة طنطاوي جوهرى: "إن حسن البنا في نظري مزيج عجيب من التقوى والدهاء السياسي، إنه قلب عليّ وعقل معاوية، وأنه رد على الحركة الوطنية عنصر (الإسلامية)... وبذلك يعد الجيل- هذا الجيل الإسلامي الحاضر- النسخة الثانية الكاملة المعالم بعد الجيل الأول في عهد الرسول.

الإمام عبد السلام ياسين- رحمه الله- مؤسس جماعة العدل والإحسان بالمغرب: "الإمام حسن البنا.. مُجدّد جمع بين القرآن والسلطان، ويبقى الإمام البنا عُزّة في جبين الدعوة بما جمع الله فيه من خصال الخير. فإن نظرت إلى خشوعه وتبتله وروحانيته فهو قيسٌ من المشكاة النبوية. وإن نظرت إلى علمه وسعة أفاقه فهو إمام سنّيّ ومعلم عبقرّيّ. وإن نظرت إلى شجاعته في الحق وهيبته في صدور من عاشروه فهو أسد من أسد الله. ناهيك عن فصاحته وحكمته وأدبه وصبره. رحمه الله رحمة واسعة.

وتحدث الشيخ حسين مخلوف، مفتي الديار المصرية في الأربعينيات عن حسن البنا، وأشاد به وبمكانته بين الدعوة، فقال: "الشيخ حسن البنا أنزله الله منازل الأبرار، من أعظم الشخصيات الإسلامية في هذا العصر، بل هو الزعيم الإسلامي الذي جاهد في الله حق الجهاد، واتخذ لدعوة الحق منهاجاً صالحاً وسبيلاً واضحاً استمده من القرآن والسنة النبوية ومن روح التشريع الإسلامي، وقام بتنفيذه بحكمةٍ وسدادٍ وصبرٍ وعزمٍ، حتى انتشرت الدعوة الإسلامية في آفاق مصر وغيرها من بلاد الإسلام، واستطل برآيتها خلق كثير".

وكتب عنه مفتي القدس محمد أمين الحسيني- رحمه الله- "بينما كان الملاحدة ودعاة الإباحية ومروجو الفكرة الشيوعية (القومية العلمانية) يهاجمون الإسلام، وينشرون سمومهم وضلالاتهم في مختلف الأوساط في الأقطار المصرية والعربية، وبخاصة بين طلبة الجامعات والمعاهد العليا، برز المرحوم (إن شاء الله) الشيخ حسن البنا في وسط الشعب المصري المؤمن كما تبرز الشمس من بين السحب الداكنة، داعياً أمته وبلاده والمسلمين جميعاً إلى العمل بالقرآن الكريم، وتطبيق أحكامه السامية، وأدابه الرفيعة، والاستمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن".

المحدّث ناصر الألباني- رحمه الله - "لو لم يكن للشيخ حسن البنا- رحمه الله- من الفضل على الشباب المسلم سوى أنه أخرجهم من دور الملاهية في "السينمات" ونحو ذلك والمقاهي، وكتلهم على دعوة واحدة، ألا وهي دعوة الإسلام.. لو لم يكن له من الفضل إلا هذا لكفاه فضلاً وشرفاً.. هذا نقوله معتقدين لا مرأئين ولا مداهنين".

الأمير عبد الكريم الخطابي- رحمه الله - ويح مصر وإخوتي أهل مصر مما يستقبلون جرّاء ما اقترفوا، فقد سفكوا دم ولبّ من أولياء الله!! ترى أين يكون الأولياء إن لم يكن منهم، بل في غرتهم حسن البنا الذي لم يكن في المسلمين مثله".

يقول المرشد عمر التلمساني- رحمه الله- "حسن البنا كلما باعدت الأيام بيننا وبين يوم استشهاده ازدادت شخصيته وضوحاً وإشراقاً وإثارة نورا وبهاء.. إنه كاللوحه الفنية البديعة .. كلما ابتعدت عنها محملاً في روعتها كلما وضح أمام ناظريك رواؤها ودقة الإبداع فيها. وحقاً ما مضي عام إلا ازداد تاريخ حسن البنا وضوحاً في ميادين الدعوة الإسلامية وظهر ما أجراه الله من خير على يديه للإسلام والمسلمين".

ويقول الشهيد سيد قطب- رحمه الله- "في بعض الأحيان تبدو المصادفة العابرة كأنها قدر مقدور، وحكمة مدبرة في كتاب مسطور.. حسن "البنا".. إنها مجرد مصادفة أن يكون هذا لقبه.. ولكن من يقول إنها مصادفة، والحقيقة الكبرى لهذا الرجل هي البناء وإحسان البناء، بل عبقرية البناء، لقد عرفت العقيدة الإسلامية كثيراً من الدعاة.. ولكن الدعاية غير البناء.. وما كان كل داعية يملك أن يكون بئاً، وما كل بناء يوهب هذه العبقرية الضخمة في البناء.. هذا البناء الضخم.. الإخوان المسلمون".

كتب المرحوم مصطفى أمين عن الإمام الشهيد قبل أن يراه: "أشد ما أعجبني فيه إيمانه بفكرته، كان يؤمن بها بطريقة عجيبة، ويرى أن المستقبل لها،

وقد انعكس ذلك على سلوكه، فكان له قدرة فائقة على إقناع الغير بذلك، كان خطيبًا مفوهًا قادرًا على التأثير في الاف الناس، كما كان شديد التأثير على من يجلس معه أيًا كان تفكيره، كان يقنع العامل ويحدثه بأسلوبه، وكذلك يفعل مع الطالب، والكبير والصغير، والغني والفقير، وساكن الريف والمدينة وكل طبقات الشعب.

أعجبتني كذلك في حسن البنا أن إيمانه بفكرته لم يكن عاطفيًا فقط، بل كان محسوبًا الخطوات مدروسًا. إيمانه بفكرته، كان يؤمن به بطريقة عجيبة، ويرى أن المستقبل لها، وقد انعكس ذلك على سلوكه، فكان له قدرة فائقة على إقناع الغير بذلك. أعجبتني كذلك في حسن البنا أن إيمانه بفكرته لم يكن عاطفيًا فقط بل كان محسوبًا الخطوات مدروسًا، ولم يكن متعجلًا رغم حماسه الشديد لما يؤمن به.

ويقول الشاعر المصري الكبير الأستاذ كامل الشناوي: "كان لفضيلة الفقيد "حسن البنا" هدف واحد، هذا الهدف هو خلق جيل كامل من الشباب المثقف القوي المؤمن، وقد كان. وكانت للفقيد غاية واحدة، هذه الغاية هي أن يموت في سبيل الله، إنه مثل من أمثلة التضحية الخالدة، والخلق الكريم، والحكمة المنشودة".

لقد كان حسن البنا هو الزعيم الوحيد الذي آمن بالفكرة التي جاهد من أجلها، ولقد كان حسن البنا هو القائد الوحيد الذي تلمحه في صفوف الجنود. هذا هو حسن البنا، شخصية نادرة لا يوجد الزمن يمثلها إلا كل مائة عام.

يقول محمد زكي عبد القادر- رئيس تحرير الأخبار- "لم يكن إيمان الشيخ حسن البنا بدعوته إيمانًا طارئًا، ولا هو إيمان عاطفة وحدها، ولكنه كان إيمانًا قائمًا على دراسة صحيحة عميقة للتشريع الإسلامي ولتاريخ الدول الإسلامية، وما كان لها من سلطان وعظمة ومثُل وأفكار ودعوات لخير الناس في حياتهم وبعد مماتهم.

نظر- رحمه الله- فيما أصاب الإسلام من تدهور، وأدرك أنَّ السبب فيه يرجع إلى ابتعاد المسلمين عن روحه، فجعل رسالته أن يدعوهم إلى ما ابتعدوا عنه وأن يؤكد في نفوسهم ما اهتروا من مثل وأخلاق، فكانت دعوته أشبه بالبعث، وأقرب ما تكون لنفوس الناس فأقبلوا عليها مؤمنين أنها وحدها سبيل الخلاص.

ولا شكَّ أنَّ وفاته- وهو لا يزال في سنَّ العقل الراجح والرجولة المكتملة- كانت خسارةً شديدةً، رحمه الله رحمةً واسعةً، وأجزل منوبته على ما سلف من خير وجهاد وتضحية.

ألَّف الدكتور طه حسين كتاب "مستقبل الثقافة في مصر" وقد أحدث دوَّبًا، واختلفت الآراء بين مادح وقادح، وقد دُعِيَ الأستاذ المرشد حسن البنا ليُدلي بدلوهُ حول الكتاب وحُدِّد الموعد، ووُزِّعت الدعوات، وقيل الموعد بخمسة أيام، قرأ الأستاذ الكتاب في التزام أثناء ذهابه وإيابه من المدرسة.

وذهب إلى دار الشبان المسلمين في الموعد المحدد، فإذا بها ممتلئة برجال العلم والأدب والتربية، ووقف الإمام على المنصة، واستفتح بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم بدأ ينتقد الكتاب بكلام من داخل الكتاب، فأخذ يأتي بفقرات ويشير إلى رقم الصفحات، والحاضرون يتعجبون من هذه الذاكرة، وتلك العبقرية، وفي الختام أبلغ السكرتير العام للشبان المسلمين الأستاذ المرشد بوجود الدكتور طه حسين في مكان خفي، وفي اليوم التالي طلب الدكتور طه مقابلة الأستاذ المرشد، فقبله، ودار حديث أكبر فيه الدكتور طه الأستاذ المرشد، ثم قال الدكتور طه: "ليت أعدائي مثل حسن البنا، إذن لمددت لهم يدي من أول يوم، يا أستاذ حسن، لقد كنت أستمع إلى نقدك لي وأطرب. وهذا النوع من النقد لا يستطيعه غيرك".

وكتب الداعية الشيخ عبد الحميد كشك- رحمه الله- "الإمام الشهيد حسن البنا هو الداعية الذي بعث الأمل في قلوب اليائسين، وقاد سفينة العالم الحائر في خصم المحيط إلى طريق الله رب العالمين. هو الرجل الذي كان يقول لأتباعه: "كونوا مع الناس كالشجر؛ يرمونه بالحجر فيرميهم بالثمر". عرفته من كتاباته، وعرفته من مريدبه ومحبيه، وعرفته من أناره الطيبة وأعماله المجيدة، عرفته داعيةً يجمع ولا يفترق، يحمي ولا يبذد، يصون ولا يهدد، يشدُّ أزر الأصدقاء ويردُّ كيد الأعداء. عرفته رجلاً بعيد النظر، قويَّ الحجة، فاهمًا لأحداث عصره، مجددًا رجلاً يتلافى الخلاف ويعمل على توحيد الأمة عندما ستل الإمام الشهيد ذات يوم من أحد عشاق الفرقة: لماذا تبنى الجمعية الشرعية المساجد وأنتم لا تبنون؟! فقال: عليهم أن يبنوا المساجد، وعلينا أن نملأها".

وكتب الكاتِب إحسان عبد القدوس رحمه الله: تحت عنوان (في ذكرى الإمام الشهيد) يقول: لم أقابل في حياتي الصحفية زعيمًا سياسيًا متمكنًا من دعوته تمكن المغفور له الأستاذ حسن البنا، كنت أقبله دائمًا متحدثًا، متعمدًا أن أحطم منطقَه بمنطقي، وكنت أفترق عنه دائمًا مقتنعًا بإيمانه وصدق دعوته وبقوة عزمه على الوصول إلى هدفه، وهو ما دعاني إلى أن أنشر أول تحقيق صحفي عن الإخوان المسلمين، وهو التحقيق الذي نقلته عنى وكالات الأنباء، وأصبح الإخوان من يومها حديث العالم. وكنت أعتقد أن قوة حسن البنا في عقلية التنظيمية، فقد كان يجلس في مكتبه بالمركز العام بالقاهرة، وفي ذهنه صورة صحيحة لما يجري في شعبة الإخوان في أسوان، وكان يعرف الإخوان واحدًا واحدًا، ويكاد يعرفهم بالاسم رغم أن عددهم كان يزيد عن نصف المليون، وكان يعد لكل منهم دوره في الجهاد، وكان يشغل كلا منهم طول يومه بخدمة الجماعة حتى لا يجد ما يلهيه عن مبادئها. ولكن عقلية حسن البنا التنظيمية وحدها لم تكن تكفي، لولا نشاطه الفذ، الذي كان يستعين به على الطواف بالقطر المصري كله، كل أسبوع تقريبًا، ولولا سرعة خاطره في الرد على كل ما يعترضه من حالات ولولا قدرته على تفسير القرآن بحيث تنطبق آياته على كل مشكلة من مشاكل الحديث، ولولا أنه كان صورة صادقة للزعيم يمثل شعب مصر، في قناعاته وفي زيه، وفي إيمانه، وفي لغته، وفي تواضعه، وفي إحساسه كان حسن البنا يمتاز بكل ذلك، وقد ذهب حسن البنا، عوّضنا الله فيه خيرًا".

وكتبت السيدة بهية نصار- رحمها الله - رئيس مبرة الخدمة الإسلامية: "كان رحمه الله صاحب رسالة، وكان موقفًا كل التوفيق؛ حيث لمس حقيقة الداء وعالجه بأنجع دواء؛ رأى انهيار الأخلاق وانحراف الناس عن الطريق السوي بتركهم الدين وراء ظهورهم، فعمل جاهدًا على تغيير الوضع، وسلك بالإخوان وبشباب الأمة خاصة السبيل العملي، ليخلق من كل فرد المسلم الحقِّ والمواطن القويَّ الصالح، وشقَّ طريقه قُدَمًا، عُدَّتْه الإيمان والإخلاص والعمل، فلازمه النجاح، حتى إذا ما وافاه الأجل المحتمَّ كان قد بلغ الآلاف المؤلفة، وقابل ربه بنفس راضية مطمئنة، أتاه الله بقدر نفعه للوطن الإسلامي وللمسلمين، وأسكنه فسيح جناته، ووفق الإخوان إلى ترشُّم خطاه، ونفع بهم وبأمثالهم الوطن المفقَدَ وبنيه في ظل العهد الجديد عهد النظام والاتحاد والعمل".

وكتبت السيدة زينب جبارة- رحمها الله- رئيس جمعية السيدات المسلمات في عهد الإمام البنا، فقالت: "إن حسن البنا هو الرجل الذي فقدته مصر في مرحلةٍ من أدقِّ مراحل حياتها، كانت في مسيس الحاجة إلى دعوته التي قام بأعبائها، هذا الرجل العظيم الذي قلَّ أن تجود الأيام بمثله، أو أن نجد عوضًا عنه.

وقال الشيخ محمد الحامد- رحمه الله- "كان حسن البنا لله بكلية وروحه وجسده، بقلبه وقلبه، بتصرفاته وتقلبه. كان لله فكان الله له، واجتباؤه فجعله من سادات الشهداء الأبرار.

نقل الشيخ سعيد حوى رحمه الله عن الشيخ الحامد أنه كان يعتبر البنا مُجَدِّد القرون السبعة الماضية".

يكتب الدكتور عبد الله ناصح علوان- رحمه الله- "حسن البنا الداعية الرباني بكلمة جامعة

وقال مكرم عبيد المسيحي عنه: "وما من شك أن فضيلة الشيخ حسن البنا هو حى لدينا جميعا فى ذكراه، بل كيف لا يحيا ويخلد فى حياته رجل استوحى فى الدين هدى ربه، فى ذكره حياة له ولكم".

ويقول السيد علال الفاسي- رئيس حزب الاستقلال المغربي رحمه الله- "أعظم ما كان بارزا في شخصية حسن البنا هو إيمانه بالله وبصدق الدعوة التي يدعو لها وإيمانه بنفسه أيضا وأعظم صفاته هي قوة الملاحظة وقوة المواظبة، وبهاتين الخصلتين استطاع أن يشق الطريق لدعوته في وسط كان أبعاد ما يكون عنها وأعتقد أن الدعوة التي كانت تستفيد من حياة البنا لو لم يوافه الأجل المحتوم، ولكن العشرين سنة التي قضاها دائما ليلا ونهارا على بذل فكرته وتطعيمها والعناية بها يجعلها في مأمن من أن تطوح بها أيدي الزمان العائشة".

وفي كلمة الرئيس محمد نجيب عن حسن البنا عقب نجاح ثورة 1952، قال: "من الناس من يعيش لنفسه، لا يفكر إلا فيها، ولا يعمل إلا لها، فإذا مات لم يأنس به أحد، ولم يحس بحرارة فقده مواطن، ومن الناس من يعيش لأتمته واهبًا لها حياته حاصرًا فيها آماله، مضحيًا في سبيلها بكل عزيز غالٍ، وهؤلاء إذا ماتوا خلت منهم العيون وامتلأت بذكرهم القلوب، والإمام الشهيد حسن البنا، أحد أولئك الذين لا يدرك البلى ذكراهم، ولا يرفى النسيان إلى منازلهم لأنه- رحمه الله- لم يعيش في نفسه بل عاش في الناس ولم يعمل لصالحه الخاصة، بل عمل للصالح العام.

وكتب الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام للسابع للإخوان المسلمين: لقد جاء الإمام "البنا" إلى الدنيا على قدرٍ مقدورٍ، فإن العصر الذي وُلد فيه كان عصرًا مليئًا بالتيارات الهدّامة والإلحاد، والتحديات المعادية، وكان العالم الإسلامي يتعرض لأبشع أنواع المخططات الاستعمارية؛ نتيجة لسيطرة الاستعمار الغربي الصليبي وغارته الفكرية والحضارية على كثيرٍ من البلدان الإسلامية، ولعل أشنع وأشنع ما نزل بالمسلمين في تلك الفترة كان إلغاء الخلافة الإسلامية عام 1924م، حيث تحولت دار الخلافة من رمزٍ لاتحاد المسلمين وقوتهم، إلى دولة علمانية أُلغيت فيها الشريعة الإسلامية، لتجلى مكانها القوانين الوضعية، وأصبح المسلمون كالشاة في الليلة المطيرة.. قُلبت المفاهيم.. واستشرى الانحلال.. وفننا الإلحاد.. وشُوّهت أمجاد الإسلام العظيم.. وعُزلت الشريعة عن حياة المجتمع.. واستحالت دولة الخلافة إلى دويلات متنافرة.. ولم يبق لهذه الأمة من ملجأ ولا نصير إلا رحمة الله تعالى، ثم نجدد العقيدة وقوة الإيمان.

كتب الفريق عزيز المصري، وكان قائد الجيش المصري في عهد الملك، يقول: "عرفت الشهيد حسن البنا أول مرة بعد عودتي من لندن 1937 حينما كنت في معية سمو ولي العهد؛ وذلك حينما وجدت في انتظاري ثلاثة قالوا لي إنهم من الإخوان المسلمين، ونظرًا لأن ملابسهم كانت من المتعارف على أنها إسلامية إلا أنها في نظري بعيدة عن الإسلام، قلت لهم: إنني لا أريد مقابلتهم؛ لأنني أريد أن أرى الإخوان المسلمين يمثلون فكرة التجديد والبعث حتى في أزيائهم، فتكون مبسطة ولو جاكته مقلّدة وبنطلون، وبدلاً من "المساجيح" يضع كلُّ منهم في يده كتابًا يناقشني فيه.

ولشدة ما كانت دهشتي حينما جئني في الغد هؤلاء الثلاثة وقال لي إنه حسن البنا، إنه مؤمن بكل ما قلت، ولكن الرجعية التي تردى فيها المسلمون تجعلنا نطرق هذا الباب حتى نعيدكم إلى الفكرة الإسلامية الصحيحة التي تجعل من المسلم شعلة للعلم والتقدم والهداية للإنسانية، فأكبرت الرجل وعرفت فيه الداعية الواعي، وقد كنت أتوقع ألا أراه بعد المقابلة الشديدة التي قابلتهم بها... ومنذ ذلك اليوم توثقت الصلة بيني وبينه، وكنا نتقابل بين حين وآخر، وأرى في وجهه علائم الإيمان بادية وآيات الصدق والإخلاص مرتسمة؛ مما زادني فيه ثقة وإيمانًا.

وحينما كنت بسجن الأجنب إبان استشهاده جئني أحد الضباط وعلى وجهه علامات الأسى، مخالفاً الأوامر ومبغياً إياي ذلك النبا المفجع؛ فأحسست بخنجر أصابني في صدري لفقد ذلك الرجل العظيم.

وقال صلاح سالم عضو مجلس قيادة ثورة 1952: "إن هذه الأخلاق العالية والصفات الحميدة قد اجتمعت وتمثلت في شخص أستاذ كبير، ورجل احترامه وأجله واعترف بفضلته العالم الإسلامي كله، وقد أحبه الجميع من أجل المثل العليا التي عمل لها، والتي سنسير عليها إلى أن يتحقق لنا ما نريده من مجد وكرامة في أحوة حقيقية وإيمان أكيد، رعاكم الله ووحد بين قلوبكم وجمع بينكم على الخير".

كتب علي ماهر رئيس مجلس وزراء مصر لمرات متعددة يقول: ما أنفع الذكرى، وما أضيح برزخ الحياة! حين طلبت صحيفة "الدعوة" الغراء أن أشارك في إحياء ذكرى المغفور له الشيخ حسن البنا، عادت بي الذاكرة إلى عام 1935م، حين زارني الفقيه الكريم مع بعض أصدقائه بمناسبة انتقاله بجماسته من الإسماعيلية إلى القاهرة، متحدثاً في بعض الشئون العامة، وكان حديثه يشرح صدرى وأسلوبه يشهد بموفور الثقافة الإسلامية والبصر بشئون الأمم العربية، وبراعة المنطق وقوة الحجة، وكان إلى ذلك شديد الإيمان بأنه يؤدي رسالة إنسانية سامية، دعائمها الإخاء والمحبة والسلام بين سكان البلاد جميعًا.

ينختم بما قاله العلامة القرضاوى فى الإمام احسن البنا: بأبيات من الشعر قال فيها :

يا مرشداً قاد بالإسلام إخواناً = وهز بالدعوة الغراء أوطاناً
يا مرشداً قد سرت في الشرق صحبته = فقام بعد منام طال يقطاناً
فكان للعرب والإسلام فجر هدى = وكان للعرب زلزلا وبركاناً
ربيت جيلا من الفولاذ معدنه = يزيده الضغط إسلاما وإيمانا
أردت تجديد صرح الدين إذ عبثت = به السنون فهدت منه جدراناً
فقممت تحمل أنقاضا مكدسة وعشت = تعلي لدين الله أركاناً
ترسي الأساس على التوحيد في ثقة = وترفع الصرح بالأخلاق مزداناً
حتى بلغت الأعالي مصلحاً بطلا = تطل من فوقها كالبدر جدلاناً
ونلة الهدم في السفلى مواقعهم = صبو عليك الأذى بغيا وعدواناً
ترميك بالإفك أقلام والسنة = خانت أمانتها يا بنس من خاناً
وتنشر الزور أحزاب مضللة = تغلي صدورهمو حقدا وكفراناً

كذاك لا بد للبناء من حجر = يصيبه او يصيب الطين اردانا
ولم نلهم فهذا كله حسد والغل يوقد = في الأحشاء نيرانا
وانظر ليوسف إذ عاداه اخوته = فجرعوه من الإيداء ألوانا
رأوه شمساً وهم في جنبه سرح = رأوا أباهم بهذا النور ولهانا
فدبروها بظلماء مؤامرة = لبيعدوا عنه وجها كان فتانا
ألقوه في الجب لم يرعوا طفولته = باعوه كالشاة لم يرعوا له شانا
وعاش يوسف دهرا يخدم امرأة = عبدا، وكان له في السجن ما كانا
فإن يك نسل يعقوب كذا فعلوا = فلا تلم نسل فرعون وهامانا
ودع أذاهم وقل موتوا بغيظكم = فالغرب مولاكم والله مولانا
آذوك ظلما فلم تجز الأذى بأذى = وكان منك جزاء السوء إحسانا
وكنت كالنخل يرمى بالحجارة من = قوم فيرميهم بالتمر ألوانا
قد أوسسوك أكاذيبا ملفقة = وأنت أوسعتهم صفحا وغفرانا
وقلت: رب اهدهم للحق واهد بهم = واجعلهمو للهدى جندا وأعوانا
ومن تكن برسول الله أسوته = كانت خلائقه روحا وريحانا

سأل الله أن ينزله منازل الشهداء، وأن يحشر مع سيد الأنبياء، وأن ينصر دعوته وأتباعه على الأشقياء.